اليوم ٣٠

"مَرَّةً وَاحِدَةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَهَاتَيْنِ الاثْنَتَيْنِ سَمِعْتُ: أَنَّ الْعِزَّةَ للهِ" (مز ٦٢: ١١)

يتحدث الله إلينا من خلال الصلاة، ومن خلال انطباعات قوية في أعماقنا تحركنا لفعل مشيئته.

ثالثاً- كما يقول نيكي جمبل، يتحدث الله إلينا بإستخدام كل الوسائل الغريبة جداً، في أوقات كثيرة. [١٥]

فقد تكلم إلى صموئيل مباشرة، بطريقة يسمعها بأذنيه (١ صم ٣: ٤ - ١٤).

وتكلم عن طريق الملائكة لكثيرين- إبراهيم ويوسف النجار وبطرس الرسول. وتحدث عن طريق الأنبياء في العهد القديم والعهد الجديد، وقد قاد شعبه عن طريق رؤى وأحلام. فقد رأى بولس الرجل المكدونى، «اعْبُرْ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ وَأَعِنَّا! » (أع ١٦: ١٠).

وقد اعتبر بولس ورفقاؤه ذلك إرشاداً إلهياً بأن يكرزوا في مكدونية. نجد أيضاً أمثلة لقيادة الله عن طريق أحلام (متى ١: ٢٠، ٢: ١٢- ١٣، ٢٢)، ونعرف اليوم الآلاف تأتي للرب عن طريق الأحلام. يستطيع الرب أن يستخدم أغرب الطرق أحياناً ليتكلم إلى شعبه. لكني أجد نفسي

مضطراً لسرد بعض التعليقات، وأجدك هنا تتساءل بتلقائية عن بضعة أشياء يجب أن تتضح.

أولاً، بما أنها وسائل غير معتادة يتحدث بها الله، فستظل غير معتادة أي أنها ليست الطريقة المعتادة التي يتكلم بها الله، هذا فى بادئ الأمر.

ثانياً،ليست كل الأحلام من الله ولا كل الرؤى إلهية- علينا أن نتحقق ونفهم ونستخلص. إن الإرشاد الإلهي لا يلغي عقولنا ولكنه يعمل مع عقولنا بقول بولس بعد رؤيته»طَلَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ. « أع ١٦: ١٠

ثالثاً، وهذا الأهم- أن الله عندما يختار أن يتكلم بطريقة فائقة، فهو الذي يختار الطريقة والتوقيت، وما إذا كان يتكلم بصورة طبيعية أم لا. ليس علينا إلا الخضوع له. توقع الله، بطريقته وليست طريقتك، ولا تلزمه من فضلك أن يستخدم طريقة دون آخرى. ثق أنه أن رأى ذلك فسيتكلم حتى باستخدام حمار- فقد فعل ذلك قديماً.

صلاة

شكراً يا رب لأنك تتكلم بكل الطرق، نقول ذلك يا سيد مع صموئيل- تكلم يا رب لأن عبدك سامع. آمين

سؤال للتأمل: هل تشترط على الله الطريقة التي يكلمك بيها؟

تطبيق: توقع ان يرشدك الله اليوم - اطلب منه و ثق فيه - ولكن لا تشترط الطريقة. صدقني سيفاجئك.